

خطاب مشترك بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين

٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢

إذا لم تكن معلماً فتوقف اليوم قليلاً كي تفكر في ما دفعك إلى عدم اختيار هذه المهنة. ما الذي يلزم لاجتذاب شخص مثلك وإعداده لمثل هذا الالتزام؟ كيف يلبي شخص مثلك على أحسن وجه احتياجات الأطفال للتعلّم، وبخاصة احتياجات من يواجهون التمييز مثل الفتيات؟ أما إذا كنت فعلاً من أعضاء أسرة التعليم، فكن على يقين بأن الأمم المتحدة وجميع شركائها يدعمون حقوقك ويدافعون عنها ويدركون كامل مسؤولياتك.

إن الإحباطات التي تكمن وراء شتى أنواع التوتر والصراع المنتشرة عبر أنحاء العالم تؤكد الحاجة إلى مجتمع أفضل تعليماً وأكثر تسامحاً. والمعلمون يحتلون موقفاً محورياً في كل عملية ترمي إلى الارتقاء بمستويات التعليم، وتشجيع التعلّم على العيش معاً بسلام، والقضاء على التمييز. فالمعلمون يعملون مع الأطفال والشباب الذين سيسهمون، الآن وفيما بعد حينما يصبحون كباراً، في بناء مجتمعات أكثر تسامحاً. ولكن مما يدعو إلى القلق الشديد أن كثيراً من البلدان تواجه نقصاً في عدد المعلمين، في الوقت الذي يحتاج فيه توفير هذا التعليم إلى أعداد كبيرة منهم. وإننا، باعتبارنا قادة أكثر وكالات الأمم المتحدة اختصاصاً فيما يتعلق بالمعلمين، نشجع الحكومات والمجتمع بوجه عام على التفكير ملياً في هذه المعضلة واتخاذ التدابير المناسبة. فالدور الحاسم الذي يضطلع به المعلمون في كل مكان هو دور حاسم يجب ألا يُنتقص من قدره أو يُستخف به.

إننا نعرب عن تقديرنا لأولئك الذين يختارون مهنة التعليم ويُنذرون أنفسهم لها، علماً بأن توفير تعليمٍ ناجح - سواء في إطار نظامي أو غير نظامي - ليس في متناول أي إنسان، وأن الأدوات المتاحة حالياً، مهما بلغت من التطور، لا يمكن أن تحل محل ما يوفره معلم مؤهل مهنيّاً من تواصل إنساني وقدرة على الفهم والتمييز. ونحث الحكومات على أن تضمن للمعلمين ظروف عمل وعيش جيدة من النواحي المادية والمعنوية والمالية، كما تدعو إلى ذلك التوصيتان الدوليتان المعنيتان بأوضاع المعلمين.

ولا يقل عن ذلك أهمية أن يكون للمعلمين ومنظماتهم، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من المعنيين عن قرب بالتعليم، مثل التلاميذ والآباء، كلمة مسموعة في عملية اتخاذ القرار بشأن الإصلاحات والتجديدات التربوية، وذلك عن طريق تعزيز الحوار الاجتماعي مع السلطات التعليمية على جميع المستويات.

قالت مندوبة شابة في الدورة الاستثنائية الأخيرة للأمم المتحدة بشأن الأطفال التي عقدت في نيويورك، في مايو/أيار ٢٠٠٢:

”نحن في حاجة إلى معلمين أكفاء قادرين على حملنا على التساؤل عن ذاتنا وعمما نعرفه عن العالم، ويشيرون التآلف في المدارس. المعلمون الأكفاء هم حاجتنا“ (نيكي سانشيز - هود، ١٥ سنة، كندا).

ويطيب لنا أن نشيد بالمعلمين في يومهم، اليوم العالمي للمعلمين لسنة ٢٠٠٢.

جوان صومافيا
المدير العام
منظمة العمل الدولية

كويشيرو ماتسورا
المدير العام
اليونسكو

كارول بلامي
المدير التنفيذي
اليونيسيف

مايك مالوك براون
المسؤول الإداري
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي